Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شكسبير، وهو ليس فقط مؤسس مسرح بل انه ممثل ومنتج عملي أيضا. كان يصمم كل الثياب التي يرتديها الممثلون الإغريق فطوّر المشهد المسرحي والآلية المسرحية وقد وضع الأسس للمسرح الأتيكي.

وستعترينا دهشة صغيرة إذا علمنا ان تكنيكه كان خاطئاً في الأغلب وقد أخذ على عاتقه كل هذا. لاشك كتب أبياتاً سيئة ومشاهد رديئة، فقد كان صناعاً مهملاً يهجر التفاصيل. أحياناً يتجاهل الاهتمامات الصغيرة الصحيحة. وأحياناً يسهب فيها اسهاباً مملا كما في «حاملات القرابين» حيث تعرف أورست على الكترا جاء موجزاً وأليفاً، بينما اكتشاف خصلة الشعر على الضريح يشغل المسرح لأكثر من مئة وخمسين بيتاً. ولكنه دائماً كان يحقق الدراما الأساسية للقصة التي يمسرحها، وهو دائماً يتقنها. في هذه الناحية لم يكن مهملاً. فالموضوع الكبير لأي مسرحية قدمه بمهارة مسرحية كاملة كما يجب أن تكون القدرة الدراماتيكية. إن مسرحيات خلفيه العظيمين هي أنجح ولاشك من مسرحياته. إن فيها حرفة أشد مهارة، وفيها تكنيك متطور جداً، لكن ثمة مشاهد في مسرحياته ذات كثافة درامية تتفوق على كل ماكتبه سوفوكليس ويوربيدس. إنه لم يبتكر الدراما فقط، بل إنه ارتقى بها الى ذروة لم يجر الوصول إليها إلا مرة واحدة، وأمّا في انجازه هذين العملين (ابتكار الدراما والارتقاء بها - المترجم) فإنه يقف وحده.

اقتباس واحد يكفي لدعم هذه النقطة، لسبب بسيط وهو أن المقطع الطويل الجميل يمكن أن يبين هذه القوة الخاصة للتأثير الدراماتيكي. في «حاملات القرابين» تعلم كليتمنسترا ان أورست على قيد الحياة وانه قتل عشيقها. إنها تعرف عندئذ ماسيحصل. تأمر إحدى خادماتها:

اسرعي واجلبي لي بلطة اقتل بها. سوف اعرف الآن
ان كنت اربح أم أخسر، إني أقف هنا على قمة البؤس.
(يدخل اورست وبيلادس)